كذلك لم يحصل به ما نصب الامام لاجله واما كونه قرشيا
فمشروط بقوله عليه السلام ائمة من قريش وقد سلمت الانصار
الخلافة لقريش بهذا الحديث ولا يختص ببطن من قريش
دون بطن وبه يبطل قول الضرارية ان الامامة تصلح في غير
قريش والكعبي ان القرشي اولى فان خافوا الفتنة جاز عقدها
لغيره وبعض الروندية انها بالوراثة وقالت الروافض ينبغي
ان يكون الامام عالما بكل الامور ولو بضرب العود وعن بعضهم
انه ينبغي ان يعلم الغيب وعندنا باطل لان الامامة خلافة النبوة
وهذا ليس بشرط في النبوة ففي الخلافة اولى ولهذا قال عليه
انا اعلم بامور دينكم وانتم اعلم بامور دنياكم والتقوى شرط الكمال
فلا ينعزل الامام بالفسق وان استحق العزل ويكره عقد
الخلافة للفاسق ولكن لو عقدت الخلافة له تنعقد وعند
المعتزلة والخوارج شرط الجواز والانعقاد فينعزل به وقياس
مذهب الشافعي رحمه الله كذلك لان الفاسق عندنا ليس باهل للشهادة
والقضاء فاولى ان لا يكون اهلا للخلافة وعند المعتزلة الفاسق
ليس بمؤمن وعند الخوارج كافر فكيف يكون اهلا للخلافة والاشبه
ان يكون هاشميا وزعمت الروافض انها لا تصلح الا من بني هاشم

ثم عينوا عليا رضه واولاده وابو اخلافة الى بكر وعمر
وعثمان رضي الله عنهم والصحيح ما قلنا لاطلاق الحديث ولعصمة
وبه قالت المعتزلة والزيدية والخوارج وقالت الاثنا عشرية
والاسماعيلية بحبث وسموا بالاسماعيلية لانتسابهم الى اسماعيل
بن جعفر الصادق رضي الله عنه وبالباطنية لقولهم كل ظاهر فله
باطن وبالملاحدة لعدولهم عن ظواهر الشريعة الى بواطنها
في بعض الاحوال وبالتعليمية لان عندهم لا يصير غير الامام
عالما بالله تعالى الا بتعليمه اياه احتجوا بقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم
ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن
ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين اخبر ان عهد الامامة
لا يصل الى من كان ظالما وكل من كان مذنبا فهو ظالم فثبت ان
الامام لا بد ان يكون معصوما والجواب انه سأل ان يكون ولده
نبيا كما كان هو فاخبر ان الظالم لا يكون نبيا ولان الظالم
المطلق هو الكافر فاخبر ان امامة المسلمين لا تثبت لاهل
الكفر وان من اولاده المسلمين والكافرين قال الله تعالى
وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه
مبين والمحسن المؤمن والظالم الكافر او افضل اهل زمانه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)